رفاد REFAAD
www.refaad.com

Contemporary Studies in Social Sciences (CSSS)
دراسات معاصرة في العلوم الاجتماعية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/20
E-ISSN 2959-7609 | P-ISSN 2959-7595
Vol. 2, No. 2, 2024, pp. 94 - 113

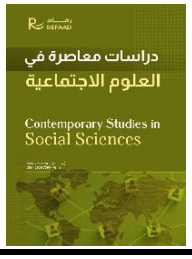

The Official Spokesman for the Israeli Occupation Army's Facebook Page, Dealing with the Events of the Israeli Aggression on Jenin City in 2022

Ibrahim Ukka[1*], Neveen Alawneh[2], Moawiya Shaaban[3]
[1]Assistant Professor of Public Relations, An-Najah National University, Palestine
[2,3] Master's student in Contemporary Public Relations, An-Najah University, Palestine
* Corresponding Author: Ibrahim Ukka (ibrahim.okh@najah.edu)

معالجة صفحة الناطق الرسمي لجيش الاحتلال الإسرائيلي على الفيسبوك لأحداث العدوان الإسرائيلي على مدينة جنين 2022

إبراهيم عكة[1*]، نيفين علاونة [2]، معاوية شعبان[3]
[1] أستاذ مساعد العلاقات العامة- جامعة النجاح الوطنية- فلسطين
[3،2] طالب ماجستير في العلاقات العامة المعاصرة- جامعة النجاح- فلسطين
*المؤلف المراسل: إبراهيم عكة (ibrahim.okh@najah.edu)

This file is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2024 /4/24	2024 /7/14	2024 /10/12

DOI: https://doi.org/10.31559/CSSS2024.2.2.1

Abstract:
Objectives: This study aimed to identify how the official spokesman of the Israeli occupation army "Avichay Adraee" dealt with the issue of humanitarian violations during the repeated aggression against Palestinians in the city of Jenin during 2022 via Facebook.
Methods: The researcher used the descriptive analytical approach.
Results: The study concluded that "Avichay Adraee" used his page to frame the occupation's humanitarian violations in the city of Jenin in a way that serves Israeli policy and attempts to justify it, in addition to distorting the image of the Palestinian resistance and holding it responsible for the conflict, so that the most used framework was the framework of moral principles at a rate of 31% using negative labels for the resistance and Palestinians.
Conclusions: The study concluded the necessity of establishing Arab and Palestinian media platforms that publish and combat the humanitarian violations to which the Palestinian people are exposed, to expose the reality of the occupation in plain sight.
Keywords: *Official spokesman; media treatment; Facebook; Avichay Adraee's page; humanitarian violations; Jenin city.*

الملخص:
الأهداف: هدفت هذه الدراسة للتعرف على كيفية معالجة الناطق الرسمي لجيش الاحتلال الإسرائيلي "افيخاي أدرعي" عبر موقع الفيسبوك حول قضية الإنتهاكات الإنسانية خلال العدوان المتكرر على الفلسطينيين في مدينة جنين خلال عام 2022.
المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي التحليلي.
النتائج: توصلت الدراسة إلى أن توظيف "افيخاي أدرعي" لصفحته في تأطير انتهاكات الإحتلال الإنسانية في مدينة جنين بما يخدم السياسة الإسرائيلية ومحاولة تبريرها، بالإضافة إلى تشويه صورة المقاومة الفلسطينية وتحميلها مسؤولية الصراع، بحيث كان الإطار الأكثر استخدامًا إطار المبادئ الأخلاقية بنسبة 31% باستخدام تسميات سلبية للمقاومين والفلسطينيين.
الخلاصة: خلصت الدراسة إلى ضرورة إنشاء منصات إعلامية عربية وفلسطينية تنشر وتحارب الإنتهاكات الإنسانية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، لفضح حقيقة الإحتلال أمام مرأى الجميع.
الكلمات المفتاحية: *الناطق الرسمي؛ المعالجة الإعلامية؛ الفيسبوك؛ صفحة افيخاي ادرعي؛ الإنتهاكات الإنسانية؛ مدينة جنين.*

الاستشهاد

Citation

عكة، إبراهيم، علاونة، نيفين، شعبان، معاوية. (2024). معالجة صفحة الناطق الرسمي لجيش الاحتلال الإسرائيلي على الفيسبوك لأحداث العدوان الإسرائيلي على مدينة جنين 2022. دراسات معاصرة في العلوم الاجتماعية، 2(2)، 94-113.

Ukka, I., Alawneh, N., & Shaaban, M. (2024). The Official Spokesman for the Israeli Occupa-tion Army's Facebook Page, Dealing with the Events of the Israeli Aggression on Jenin City in 2022. Contemporary Studies in Social Sciences, 2(2), 94-113. https://doi.org/10.31559/CSSS2024.2.2.1

المقدمة:

تتوالى الأحداث السياسية مشكلة صراع دائمة ما بين الفلسطينيين وإسرائيل منذ إعلان قيام دولة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية عام 1948، تتمثل في الانتهاكات والاعتداءات بحق الشعب الفلسطيني لاقتلاعه من أرضه وتفريغها للمحتل، وذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت مجالًا نشطًا في بث الرسائل وصناعة التأثير واحدى اهم الطرق التي تدخل بها إسرائيل بيوت الفلسطينيين دون استئذان (Namir, 2022).

وتحتاز إسرائيل مكانة كبيرة في الساحة الإعلامية، فتعمل على توجيه عدة صفحات بعدد متابعين عالي لتخاطب العالم لإيصال أفكارها وأهدافها الخداعة، فهناك أهداف خفية واستخدام لتقنيات وآليات للتأثير على المتابع لها متكئة على قوة خدماتها الرقمية، بحيث صنفها موقع BBC في المرتبة السادسة من حيث الدول الأكثر تقدمًا في الخدمات الرقمية لعام 2019، والتي تعمل على استغلالها للقيام بتغطية إعلامية واسعة ونشاط مكثف عبر وسائل التواصل الاجتماعي للتأثير على أذهان الشعوب العربية عامة والفلسطينية؛ خاصة في محاولة لتغطية انتهاكاتها الإنسانية ووضعها ضمن قوالب وأطر تخفي الحقائق وترمي باللوم على الشعب الفلسطيني.

يتمركز هدف إسرائيل في التأثير على الشعب الفلسطيني وتغيير أفكاره ومواقفه، ورسم صورة غير موجودة في الواقع وتضخيم الصورة الفعلية عبر استخدامها لوسائل الاتصال الحديثة عمومًا، والعلاقات العامة خصوصًا ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي، والدور الذي تلعبه في تكوين الآراء والأفكار والمواقف إزاء مختلف القضايا، وجعلها قضايا مؤثرة تؤثر في المواطن الفلسطيني. فعملت الصفحات الإسرائيلية إلى نشر موضوعات وقضايا بمحتويات متنوعة ما بين صور، فيديو، ونصوص يختبأ وراءها اخفاء للانتهاكات الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني، وخصوصًا في مدينة جنين بعد تعرضها للعديد من الهجمات وهدم لمنازل المواطنين وارتكاب الجرائم بحق الشباب والاطفال بحجة وزعامة الارهاب، فتعمل على تأطير هذه الانتهاكات ضمن أطر تخفي الواقع وتزيفه.

لذلك تسعى هذه الدراسة لكشف الاستراتيجيات والأطر التي استخدمها الكيان المحتل في فترات العدوان على مدينة جنين لعام (2022)، لصفحة من الصفحات الهامة الناطقة بالعربية، والتي تعتمد عليها دولة إسرائيل في تجميل صورتها العالمية وبسط نفوذها الإعلامي المضلل والعمل على تأطيرها، وقد اهتمت هذه الصفحة التي تعود للناطق باسم جيش الاحتلال "افيخاي أدرعي" بعرض ما تعتبره منجزات تتباهى بها أمام رأيها العام. بحيث تعتبر هذه الصفحة من أكثر الصفحات الإسرائيلية متابعة على الفيسبوك، بحيث يعمل "أدرعي" من خلال صفحته على ترسيخ مصطلحات إسرائيلية في العقل العربي، بالإضافة إلى استخدام الأحاديث النبوية والآيات القرآنية ليتلقى التعاطف والدعم العربي والعالمي وترسيخ فكر أن العادات العربية اليهودية مشتركة وأن الجيش المحتل هو جيش مسالم محب للحياة وله جذور تاريخية على أرض فلسطين. ويبلغ عدد متابعين الصفحة حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة (2.1) مليون متابع.

ولكن لا يُخفى الغرض من هذه الصفحة كغيرها من الصفحات الإسرائيلية وهو محاولة إخفاء انتهاكاتها الإنسانية ولعب دور الكيان المحب للسلام والرافض لعمليات العدوان وإيصال نفسها للعالم بصورة تُجمل أفعالها وأن عمليات العدوان ما هي إلا رد ودفاع عن النفس. ولكن الأهم بعد قراءة متأنية لهذا السلوك التبريري والدعائي إنما هو للتغطية بكل الوسائل على الجرائم المرتكبة بحق الأبرياء وهدم البيوت على رؤوس ساكنيها والتعتيم عن كل صورة في هذا السياق وإبراز الوجه الجميل للعالم.

مشكلة الدراسة:

لقد أثبتت دراسات الإعلام الحديثة أن من أقوى أنواع التأثير الإعلامي على جمهور آخر، التحدث بلسانه ولغته، حتى يتمكن من فهم الرسالة الإعلامية الموجهة إليه، والتأثير على المستخدمين ويعتبر الفيسبوك الأشهر بين مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، الأمر الذي دفع الإعلام الإسرائيلي الناطق بالعربية للتوجه إليه لإنشاء صفحات موجهة نحو الشعوب المختلفة تُجمل صورته وتخفي انتهاكاته الإنسانية وبشاعة جرائمة المرتكبة بحق الفلسطينيين.

بحيث تعمل الحكومة الإسرائيلية على توظيف صفحات ناطقة بالعربية لعرض قضايا إنسانية واجتماعية وسياسية تدعي السلام مع الشعب الفلسطيني وتظهر المحبة والتسامح وترسم وجه انساني لإسرائيل تظهر به أمام مرآى العالم، ولكن ما هذه إلا قضايا تخفي أهداف غير حقيقية، تريد بها الوصول إلى الرأي العام وكسب التأييد، وتستغلها خاصةً في فترات العدوان لتظهر بدور المظلوم للعالم والمتابع لها، وإظهار الفلسطيني بدور الإرهابي الرافض للسلام، بحيث تعرض المواضيع التي تؤيدها من قبل الجمهور وتخفي ما يسيء لها ونشر كل ما هو سلبي بحق الشعب الفلسطيني، والهدف من ذلك هو إخفاء جرائمها وانتهاكاتها الإنسانية.

ومن أبرز هذه الصفحات صفحة الناطق بإسم الجيش الإسرائيلي "افيخاي أدرعي" إذ يفوق عدد متابعيها (2) مليون متابع وتعتبر الصفحة الأكثر تنوعًا من حيث المضمون. لذا تتمحور مشكلة البحث حول قوة العلاقات العامة الرقمية الإسرائيلية وتأثيرها على جمهور واسع من المستخدمين، لاسيما موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك الذي يستخدمه الملايين من الأفراد حول العالم. وعليه فقد تمثلت الدراسة للبحث في توظيف الصفحات الإسرائيلية للعلاقات العامة الرقمية في تأطير انتهاكاتها الإنسانية على الشعب الفلسطيني في تحليل لصفحة "افيخاي أدرعي" على موقع فيسبوك خلال أحداث عدوانها على مدينة جنين لعام (2022)، والكيفية التي تعاملت فيها الصفحة مع المتابعين والاطر التي تناولتها في طرحها للمواضيع والمعالجة

الإعلامية للإنتهاكات الإنسانية والدولية بحق الفلسطينيين في هذه المدينة. ومما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة الرئيسية في التساؤل الرئيس التالي: **ما الكيفية التي عالجت بها صفحة الناطق الرسمي لجيش الاحتلال الإسرائيلي "افيخاي أدرعي" على الفيسبوك لأحداث العدوان الإسرائيلي على مدينة جنين 2022؟**

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهم الموضوعات التي تناولتها وأطرتها صفحة "افيخاي أدرعي" على الفيسبوك خلال فترات العدوان على مدينة جنين في 1 يناير/ كانون الثاني وحتى 31 ديسمبر/ كانون أول لعام 2022؟
- كيف عمل "أدرعي" على تأطير الموضوعات التي طرحها في صفحته الرسمية على الفيسبوك خلال فترات العدوان على مدينة جنين؟
- ما العناصر الفنية التي وظفتها صفحة "افيخاي أدرعي" في تغطية الإنتهاكات الإنسانية للكيان الاستعماري خلال فترات العدوان على مدينة جنين؟
- ما أنواع الانتهاكات الإنسانية الإسرائيلية التي عمل "أدرعي" على تأطيرها خلال فترات العدوان على مدينة جنين من خلال صفحته الرسمية على موقع الفيسبوك؟

أهداف الدراسة:

ستهدف الدراسة إلى معرفة الكيفية التي تقوم بها حكومة الاحتلال في تسخير مخرجات تكنولوجيا الاتصال ومنهجيات العلاقات العامة في صفحاتها الناطقة بالعربية للتغطية الإعلامية أثناء العداون على المدن الفلسطينية؛ لتأطير انتهاكاتها الإنسانية ضد الفلسطينيين (صفحة افيخاي أدرعي على موقع فيسبوك)، خلال العداون على مدينة جنين عام 2022.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على أهم الموضوعات التي تناولتها وأطرتها صفحة "افيخاي أدرعي" خلال فترات العدوان على مدينة جنين في 1 يناير/ كانون الثاني وحتى 31 ديسمبر/ كانون أول لعام 2022.
- التعرف على كيفية تأطير الموضوعات التي طرحتها صفحة "أدرعي" على الفيسبوك خلال فترات العدوان على مدينة جنين؟
- الكشف عن القوالب الفنية التي وظفتها صفحة "افيخاي أدرعي" في تغطية الإنتهاكات الإنسانية للكيان الإستعماري خلال فترات العدوان على مدينة جنين
- بيان أنواع الانتهاكات الإنسانية الإسرائيلية التي عمل "أدرعي" على تأطيرها خلال فترات العدوان على مدينة جنين من خلال صفحته الرسمية على موقع الفيسبوك.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

تعد الدراسة الحالية أولى الدراسات التي تناولت موضوع العدوان الإسرائيلي على مدينة جنين، وهذه فرصة لإثراء القراء حول هذا العدوان المستمر والكيفية التي عمل بها الكيان الاستعماري في الدفاع عن نفسه واخفاء انتهاكاته الإنسانية باستخدام الاطر المختلفة. وتنبع أهمية الدراسة من كونها قاعدة لانطلاق دراسات متعلقة بالأطر الإعلامية التي يوظفها الكيان المحتل عبر صفحاته الناطقة بالعربية على مواقع التواصل الاجتماعي؛ للتأثير على المتابع لها واخفاء الحقائق والجرائم الإنسانية والدولية خلال فترات العدوان، وبالتالي العمل على نشر التوعية بالأهداف الخفية لها. بالإضافة إلى أنها ستكشف عن الاستراتيجيات والأطر التي تستند إليها الصفحات الإسرائيلية في الترويج لحكومة الاحتلال وخاصة أثناء فترات العدوان.

الأهمية العملية:

تفيد الدراسة العاملين في مجال العلاقات العامة والاتصال والإعلاميين على معرفة الأساليب المتبعة والخادعة التي يوظفها الكيان المحتل في مخاطبة الجمهور، ولذا ستسهم في تجاوز أساليب البروباغندا وأساليب التضليل الاعلامي والالمام بها. كما ستعمل الدراسة في الحد من مشاكل التضليل والمعلومات الخاطئة والدعاية بإدارة بعض جوانب التكنولوجيا الحديثة والاتصالات التي تساهم في استقطاب المتابعين لهذه الصفحات، وبذلك تساعد الجهات الفلسطينية في معرفة الكيفية التي تؤثر بها الصفحات الإسرائيلية على متابعين هذه الصفحات خلال فترات العدوان، واقناعهم بأنها مسالمة واخفاء الجرائم المنتهكة، مما يسهل مواجهة التأثير الرقمي الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني والعالم أجمع. بالإضافة إلى أنها سوف تسهم الدراسة في تسليط الضوء على أهم الاطر التي تلجأ إليها الصفحات الإسرائيلية، في جهد بحثي يسهم في إبقاء أساليبهم الخادعة في واجهة القضايا الإعلامية المتزاحمة. وأخيرًا تشجيع الباحثين في مجال الاتصال والاعلام على تسليط مزيد من الضوء على الأساليب والأطر والاستراتيجيات التي تنتهجها صفحات الاحتلال للترويج لممارساته على أنها تراعي القوانين الدولية ولا تنتهك أي حقوق تمس الإنسانية.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: تمثل موضوع الدراسة في معالجة صفحة الناطق الرسمي لجيش الاحتلال الإسرائيلي على الفيسبوك لأحداث العدوان الإسرائيلي على مدينة جنين 2022.
- الحد الزماني: تناقش هذه الدراسة المعالجة الإعلامية لصفحة الناطق باسم جيش الاحتلال خلال فترات العدوان الإسرائيلي على مدينة جنين، خلال الفترة من 1 يناير/ كانون الثاني وحتى 31 ديسمبر/ كانون أول لعام 2022.
- الحد المكاني: تشمل جميع منشورات "افيخاي أدرعي" على صفحته الرسمية على موقع الفيسبوك التي تناولت أحداث العدوان على مدينة جنين خلال الفترة المحددة أعلاه.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

أولًا: نظرية التأطير

يرتبط مفهوم التأطير على التركيز على جوهر القضايا المطروحة بدلًا من التركيز على موضوع معين، فأساس النظرية هو أن وسائل الإعلام تركز الانتباه على أحداث معينة ثم تضعها في مجال المعنى. فإن إنطوائها تحت مظلة دراسات الاتصال يعود إلى اعتمادها على الاتصال المباشر مع المتلقي/الجمهور، وبالتالي تعتبر من قنوات الاتصال ذات الفاعلية الكبيرة نتيجة كونها مباشرة، كما أن تطبيقاتها التي ترتكز على التأثير على الجمهور تجعلها أقرب إلى دراسات الاتصال من غيرها من مجالات الاتصال والعلاقات العامة.

ويقصد بالتأطير الاختيار واستخدام العناصر بعينها في الخبر الإعلامي ببناء برهان على الأحداث وأسبابها وتقييمها وحلولها، فيعطي مفهوم الإطار اقتراناً بحثيًا لجمع الفروض المبعثرة لمجموعة من المداخل البحثية لدراسة الأخبار الإعلامية، وتقديم إطار جديد لإنشاء نموذج مفترض يقوم عملية البحث في الأخبار الإعلامية لتقديم إطار شامل للكشف عن كيفية وقوع التأثير في الوعي الإنساني من خلال الإعلام (Eatia, 2005)

وفي جوهرها، تشير نظرية التأطير إلى أن كيفية تقديم شيء ما للجمهور يسمى "الإطار"، يؤثر على الخيارات التي يتخذها الأشخاص حول كيفية معالجة هذه المعلومات، فالإطارات هي تجريدات تعمل على تنظيم أو بناء معنى الرسالة، والاستخدام الأكثر شيوعًا للإطارات هو من حيث الإطار الذي تضعه الأخبار أو الوسائط على المعلومات التي تنقلها. ويُعتقد أنها تؤثر على تصور الجمهور للأخبار، وبهذه الطريقة يمكن تفسيرها على أنها شكل من أشكال إعداد جدول أعمال المستوى الثاني - فهي لا تخبر الجمهور فقط بما يجب أن يفكر فيه (نظرية وضع جدول الأعمال)، ولكن أيضًا كيفية التفكير في هذه المسألة (إعداد جدول أعمال المستوى الثاني، تأطير النظرية) (Fadil, 2019).

المرتكزات الاساسية للنظرية:

يذكر (Goffman, 1974) أن هناك فروقان ضمن الأطر الأولية: طبيعي + اجتماعي، وكلاهما يلعب دور مساعدة الأفراد في تفسير البيانات، بحيث يمكن فهم تجاربهم في سياق اجتماعي أوسع، الفرق بين الأثنين وظيفي. وتحدد الأطر الطبيعية الأحداث على أنها أحداث مادية تأخذ اقتباسًا طبيعيًا حرفيًا ولا تنسب أي قوى اجتماعية إلى سببية الأحداث. فتنظر الأطر الاجتماعية إلى الأحداث على أنها أحداث مدفوعة اجتماعيًا، بسبب الأهواء والأهداف والتلاعب من جانب اللاعبين الاجتماعيين الآخرين (الأشخاص). تُبنى الأطر الاجتماعية على الأطر الطبيعية، وتؤثر هذه الأطر التي تنشئها في اتصالاتنا بشكل كبير على كيفية تفسير البيانات ومعالجتها ونقلها، بحيث الافتراض الأساسي لجوفمان هو أن الأفراد مستخدمون قادرون على هذه الأطر على أساس يومي، سواء كانوا على علم بها أم لا.

فتقوم نظرية التأطير الإعلامي على استخدام الآليات التي تحكم صناعة المنتوج الإعلامي أثناء تغطية ومعالجة القضايا والأحداث الراهنة، حيث يتم التركيز على قضايا وإهمال قضايا أخرى، بمعنى وضع هذه الأحداث والقضايا في سياق معين وخلفية وفق أطر يراها صانع الرسالة الإعلامية الصحفي، أو المؤسسة الإعلامية والبيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ملائمة لفهم الحدث والقضية، فالأخبار ليست بريئة وليست سلعة مجردة، وإنما هي منتوج فكري ومعنوي تقدم للجمهور من الزاوية التي يراها الصحفي صحيحة و ملائمة تفي بالغرض (Qirat, 2015).

فعملية التأطير تقوم على عمل اختصار معرفي للأحداث، وتبسيط للخبر، وإبعاد نظر الجمهور عن القضايا الجوهرية، ما يؤدي إلى التقليل من قدرة الجمهور على التفكير خارج الصندوق (Arowolo, 2017, p.28). وتعتبر كذلك إطار مفاهيمي لفهم وبناء الحجج والبراهين والأدلة للجمهور، ويساعد التأطير في تحديد معنى الرسالة من خلال تركيز الانتباه على عناصر معينة، واستبعاد المنافسة أو العناصر المشتتة للانتباه أو المتناقضة، فهو أمر أساسي لإنشاء وتحسين العلاقات متبادلة المنفعة لأنه يساعد المنظمات والجمهور على تطوير إطار مشترك حول قضية معينة (Heath, 2013, p.199).

الأطر الإعلامية:

تشير الأطر إلى المحتوى الذي تتوجه به وسائل الإعلام لمعالجة قضايا وأحداث معينة يصنعها الأفراد، وبالتالي توجيه انتباه الجمهور إلى نحو تلك القضايا والأحداث ليعملوا على وضعها في قالب يكسبها دلالات وسمات متأثرًا بالمادة الإعلامية المعروضة عنها وطبيعة معالجتها، ما يؤدي إلى تكوين الإطار الذي يوجه الأشخاص نحوها (Fadil, 2019). وعرف (Entman, 1991) الأطر الإعلامية بالتركيز على متحوياتها، فقد وضح أن الأطر الخبرية عبارة عن كلمات ذات دلالة ورموز وعناصر مرئية لها بروز في قلب المحتوى الإعلامي، وأنه من خلال التكرار والعناصر المرئية تبرز بعض الأفكار وتهمل بعضها الأخر.

وهنالك سبعة أنواع من الأطر توضح كما يلي:

- الإطار العام: يقدم هذا الاطار تفسيرات للواقع بشكل عام وربط الأحداث والتفسيرات بالمعايير السياسية والثقافية، وتكمن أهميته في فهم المشاكل وايجاد الحلول لها (Al-Dulaimi, 2016).
- الإطار الاستراتيجي: يعمل على صياغة الأحداث من منطقها الاستراتيجي، ويتناسب هذا مع الأحداث السياسية والعسكرية، بحيث يصل الى فهم للبيئة المحيطة من خلال تفسير المشكلات (Al-Dulaimi, 2016).
- إطار الاهتمامات الإنسانية: يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، وتصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة علطفية مؤثرة (Al-Dulaimi, 2016).
- إطار النتائج الاقتصادية: يقوم هذا الإطار بوضع نتائج ووقائع الأحداث في سباق النتائج الاقتصادية، ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات، والقائمون بالاتصال يستهدمون الناتج المادي لزيادة فعالية وارتباط الرسالة الإعلامية مع الجمهور ومصالحهم (Al-Dulaimi, 2016).
- إطار الصراع: يقدم الأحداث بطابع الصراع الحاد، وتتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة لابراز هذا الصراع، ويهتم برصد المصالح قبل الأهداف وتقاس الرسائل فيه بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم (Al-Dulaimi, 2016).
- إطار المسؤولية: يقوم القائم بالاتصال على وضع الرسالة للإجابة عن السؤال من المسؤول، فمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديده في شخص أو مؤسسة أو حكومة أمر يعنى به الأفراد والمؤسيات والدولة (Al-Dulaimi, 2016).
- إطار المبادئ الأخلاقية: يعمل على عرض الوقائع بسياق أخلاقي يخاطب معتقدات المتلقي لها، فيرد القائم بالاتصال الحدث ردًا مباشرًا لوعاء المجتمع الأخلاقي، وقد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للواقع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار (Al-Dulaimi, 2016).

وبناءًا على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى بيان الأطر التي استخدمتها صفحة (افيخاي أدرعي) الرسمية على الفيسبوك في تغطيتها لأحداث العدوان على مدينة جنين.

سبب اختيار النظرية:

اختار الباحثون نظرية الأطر، لأن الإطارات تعتبر عنصرًا حيويًا في التقارير الإعلامية، من حيث أنها تسلط الضوء على جوانب معينة من الواقع، بينما تقلل من جوانب أخرى، وباستخدام إطار محدد في تقرير اعلامي، يعرض الصحفي حدثًا أو قضية من خلال العدسة المرغوبة، وينعكس الإطار في القصة الإخبارية التي بُنيت بهذه الطريقة، لتصل إلى القارئ الذي يتأثر رأيه بناءً على ذلك التقرير. فهي تقدم تفسيرًا منظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والتوجهات حيال القضايا المطروحة، فالإطار هنا يقوم على إبراز جوانب وأبعاد معينة في قضية ما، وتجاهل واستبعاد جوانب أخرى في الوقت ذاته، كما أنها تتعرض للاختبارات اللغوية الخاصة بنظرية الاطار وأبعاد الحدث قيد النقاش، والتي تبين أنها تمارس دورًا مهمًا في تحديد الإطار وبلورته، فضلًا عن تأثيرها في إدراك المتلقي للقضية وفهمه وتقييمه لها واستجابته نحوها، ما يلقي الضوء على الأهمية الكبيرة التي تضطلع بها الأطر الخبرية في تشكيل الفهم العام وتكوين الرأي العام نحو العديد من القضايا المطروحة.

الدراسات السابقة:

من أجل تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه الدراسة الحالية، يعرض الباحثون هنا عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع تحليل الموضوعات وكيف تعمل الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية على التغطية الإعلامية للأحداث، وكيفية ترويج الدعاية السياسية منها والإعلامية، وقد تم ترتيب الدراسات ترتيبًا تنازليًا من الأحدث إلى الأقدم حسب تاريخ إعداد هذه الدراسات وينتهي هذا القسم بتعقيب على الدراسات.

- قام **(Salem& Yassin, 2022)** بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأساليب الدعائية المستخدمة في صفحات (إسرائيلية) على موقع الفيسبوك وهي صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) وصفحة (افيخاي أدرعي) عن طريق تحليل منشورات هاتان الصفحتين من الفترة 6 ديسمبر 2017 إلى 6 مارس 2018 وهي المدة التي شهدت إعلان الرئيس الامريكي (دونالد ترامب) بأن القدس عاصمة ل(إسرائيل). لم تستند الدراسة إلى أي نظرية. تمثل مجتمع الدراسة في جميع المنشورات على (إسرائيل تتكلم بالعربية) وصفحة (افيخاي أدرعي) عبر فيسبوك، بعينة مسح شامل بحجم

(505) منشورًا. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون. توصل الباحث إلى نتائج عدة أهمها: أن أكثر الموضوعات التي تناولتها الصفحات هي موضوعات حقيقية ولها وجودها في أرض الواقع ومن بين تلك الأمور (إسرائيل تحترم شعبها وتهتم به، اليهود مؤمنون بالله)، والاعتماد على الأساليب العاطفية بشكل كبير أكثر من الاعتماد على الأساليب المنطقية في عمليات الإقناع التي كانوا يجرونها، وأيضًا أن القائمين على الدعاية الإسرائيلية يوجهوا رسائلهم بإتجاهين هما اتجاه داخلي للفلسطينيين لفرض سياساتهم بما يخدم مصلحتهم واتجاه خارج فلسطين بغية تحسين صورتها الذهنية.

- **أجرى (Mustafa, 2021)** دراسة هدفت إلى توظيف إسرائيل للعلاقات العامة الرقمية للتأثير في المجتمع الفلسطيني- دراسة حالة: صفحة المنسق على الفيسبوك. استندت الدراسة إلى نظريتي الاستخدامات والاشباعات والتأطير. تمثل مجتمع الدراسة في (504) منشورًا على صفحة "المنسق" على الفيسبوك، بعينة عشوائية منتظمة تمثلت في (219) منشور. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة تحليل المحتوى بالإضافة إلى مقابلة مع 24 شخصًا من فئات مختلفة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن صفحة المنسق تمارس تأثيرها من خلال عرض 15 موضوعًا هامًا للفلسطينيين، وتوظف 6 تقنيات دعائية أكثرها نسبة تقنية العموميات البراقة بنسبة (58%)، وأقلها تقنية النقل بنسبة (1.2%)، كما أنها تستخدم 3 أطر أعلاها الأطر الإعلامية بنسبة (49.4%)، تليها الأطر الإنسانية بنسبة (26%)، وأدناها الأطر التوعوية بنسبة (24.6%). وعليه أوصت الدراسة بضرورة تنظيم حملات توعوية للمجتمع الفلسطيني من أجل زيادة الوعي بخطورة التعامل مع صفحة المنسق ومثيلاتها.
- **أجرى (Alwan, 2020)** دراسة هدفت الى بيان صورة الأنا والآخر في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية "الفيس بوك" نموذجًا.. دراسة تحليلية استندت الدراسة على نموذج اصلاح الصورة الذهنية. تمثل مجتمع الدراسة في الصفحات الإسرائيلية الرسمية المقدمة باللغة العربية على "الفيسبوك"، بعينة الحصر الشامل لجميع المنشورات على صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" و "افيخاي أدرعي" خلال الفترة من 1 أكتوبر 2019 إلى 31 ديسمبر 2019. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، واستخدمت تحليل المضمون كأداة لها. كان من نتائج الدراسة: حرص صفحتي "إسرائيل تتكلم بالعربية" و "افيخاي أدرعي" على تنوع مضامين المنشورات المقدمة، والتماثل الواضح بينهما في التركيز على الجوانب الايجابية للأنا (الإسرائيلية، اليهودية)، واستخدمت الصفحتان العديد من الاستمالات العاطفية والاستدلالات المنطقية في بناء صورة الأنا والآخر. وعليه أوصت الدراسة بتوخي الحذر في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلي، وضرورة تفعيل دور المؤسسات الإعلامية في تحصين الجمهور العربي وتوعية الشباب بتاريخ الصراع العربي الإسرائيلي.
- **قام (Guenther, et al, 2020)** بدراسة هدفت الى دراسة الأطر الاستراتيجية للحركة الهوية الألمانية (GIM) المصنفة بلا هوية؛ أي أنها لا يمينية ولا يسارية، وفهم كيف استخدمت الأطر الاستراتيجية في الميمات عبر موقع الفيس بوك. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الاستكشافي، وشملت عينة الدراسة جميع المنشورات التي نشراتها الحركة على صفحتهم في الفيس بوك خلال الفترة 2013 إلى 2018 قبل إغلاق صفحتهم على الفيسبوك. باستخدام أداة تحليل المضمون للمنشورات، واستخدم الباحثون نظرية التأطير، وكانت أهم نتائج الدراسة: صنفت الحركة على ما يسمونه (التعددية العرقية). حيث أنها تتواصل عبر الإنترنت بدون حراس بوابات وسيطين، في رسائل يفترض أنها مقبولة اجتماعيًا دون تصنيف واضح إلى جناح سياسي. كما أن الدراسة أكدت إن أغلب منشورات الصفحة شملت ميمات أي صور وهي ذات اهمية لجذب الشباب للانضمام للحركة. وأهم ما خرجت به من توصيات: أن تشمل الدراسات المستقبلية موقع التوتير وتحلله باستخدام أداة تحليل المضمون، بالإضافة أن تجمع الدراسات المستقبلية بين تحليل محتوى المنشورات مع تحليل محتوى التغطية الإعلامية حول حركة الهوية أو استطلاع بين مستخدمي الإنترنت الذين يحبون أو يتابعون الصفحة.
- **قام (Akmal, et al, 2020)** بدراسة هدفت إلى بيان التقنيات الدعائية التي استخدمها الرئيس الأمريكي بوش الابن في الخطابات السياسية، وتحليل الخطاب الذي القاه أمام اجتماع رابطة الضباط العسكريين الامريكيين في عام 2006 الذي تحدث فيه عن "الحرب العالمية على الإرهاب". اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل المحتوى كأداة لها. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن هدف الدعاية هو التحكم في العلاقة بين عقل الجمهور والبيانات بواسطة اللغة في الخطاب السياسي، وأنها تعمل بشكل فعال لمختلف الجماهير وجميعهم تقريبًا، وأن استراتيجية الدعاية تخلق ارتباط غير صحيح في المعلومات التي تعرضها.
- **قام (Bassam, 2019)** بدراسة الدعاية الصهيونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي واستندت الدراسة على نظرية الاستخدامات والاشباعات. تمثل مجتمع الدراسة في تدوينات على صفحة (افيخاي أدرعي) عبر فيسبوك، بعينة قصدية بحجم (6) تدوينات تعبر كل واحدة عن فكرة ورأي مختلف. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وأداة الملاحظة بالمشاركة. توصل الباحث إلى نتائج عدة أهمها: أن أكثر الرسائل الدعائية محاولة أنسنة لجهود الاحتلال الصهيوني وتطبيعًا لهم بأنهم بشرًا عاديين لهم وطنهم، وأيضًا لا يقوم أدرعي بإخفاء الخسائر التي يلحقها جيش الاحتلال بخصومه، بل يستخدمها بلتأكيد على سمو الهدف الذي تحاول تحقيقه. وعليه أوصت الدراسة بنشر الوعي وخلق جدار صد معنوي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وضرورة تخويل دعاية العدو بدعاية أخرى تجذب انتباه المخاطب لردعه عن الموضوع الحقيقي لدعاية العدو لما يريد.

- **أجرى (Abu Quta, 2019)** بدراسة الخطاب الدعائي الإسرائيلي نحو مسيرات العودة 2018 عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لم تستند الدراسة إلى نظرية. تمثل مجتمع الدراسة في الحسابات الرسمية الإسرائيلية الناشطة على "تويتر" مثل حساب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حساب منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية يواف موردخاي، حساب إسرائيل بالعربية التابعة لوزارة الخارجية، حساب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية افيخاي أدرعي والعديد من الحسابات الرسمية الإسرائيلية المستخدمة باللغة العربية، بعينة عمدية بأسلوب المسح الشامل ل 10% من منشورات حساب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية "افيخاي أدرعي" على تويتر من 1 مارس2018i وحتى 31 أغسطس 2018. استخدمت الدراسة منهج المسح، وتحليل المضمون كأداة لها. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: اهتمام الخطاب الدعائي الإسرائيلي بتناول مسيرات العودة، حيث تنوعت قضايا وموضوعاتها، فجاءت فئة القضايا المتعلقة بأفعال المتظاهرين في مقدمتها، تليها فئة القضايا المرتبطة بأفعال فصائل المقاومة الفلسطينية في الترتيب الثاني، وأخيرًا فئة القضايا المتعلقة بأفعال الجيش الإسرائيلي. أوصت الدراسة بإنشاء صفحات إلكترونية رسمية على كافة شبكات التواصل الاجتماعي بكافة اللغات لمواجهة الخطاب الدعائي الإسرائيلي.
- **قام (Hijab, et al, 2018)** بدراسة هدفت الى معرفة التقنيات التي تستخدمها إذاعة القاهرة وبيان الدور الذي تؤديه كأداة دعائية لسياسة مصر الخارجية في عهد الرئيس السادات. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل المحتوى كأداة لها لمعرفة كيفية توظيف وسائل الإعلام لتقنيات الدعاية لإيصال الرسالة إلى الجماهير العربية في الشرق الأوسط بخصوص القيادة المصرية وعملية السلام، وحق الشعب الفلسطيني في وطن قومي، وحق إسرائيل في الوجود. وحق الشعب الفلسطيني في وطن قومي، وحق إسرائيل في الوجود. توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: استخدام وسائل الإعلام المصرية 6 تقنيات لإيصال رسالتها إلى الشعب العربي فيما يتعلق بمعاهدة السلام مع إسرائيل واتفاقيات كامب ديفيد، وأن اذاعة القاهرة كان لها تأثير قوي وفعال على الجماهير والرأي العام. كما كان لها الدور في خلق التقارب بين شعوب الشرق الأوسط، وساعد راديو القاهرة دولة الاحتلال على قبولها من قبل العرب.
- **قام (Samir&Sabih, 2018)** بدراسة الخطاب الدعائي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي - صفحة افيخاي ادرعي- نموذجًا ولم تستند الدراسة إلى نظرية. تمثل مجتمع الدراسة في صفحة الناطق باسم الجيش الإسرائيلي افيخاي أدرعي باللغة العربية على الفيسبوك خلال الفترة الزمنية 2018/6/1 وحتى 2018/6/31، بعينة شملت (71) منشورًا على الصفحة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت تحليل الخطاب وتحليل الصورة كأداة للدراسة. توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أن الخطاب الدعائي الإسرائيلي لا يستهدف فقط المتابع العربي الفلسطيني، إنما لديه متابعين من الجهة الداخلية الإسرائيلية، وأن أهم سمات الخطاب الدعائي الإسرائيلي الحرص على تأنيب الرأي العام الفلسطيني ضد حماس عبر العديد من المنشورات التي تروج لها صفحة افيخاي ادرعي في المقارنة بين معاناة الشعب الفلسطيني ورفاهية قادة حماس. وعليه أوصت الدراسة بفضح وتكذيب منشورات العدو الإسرائيلي من خلال الصور، والتركيز على استهداف العدو الإسرائيلي للمدنيين في كل هجماته مع دعم ذلك بالصور الحية والإحصاءات والأرقام.
- **قام (Abu Mualla, 2017)** بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الشبكات الاجتماعية التي تؤجج الصراع وخاصة الفيسبوك ولهذا عملت الدراسة على تحليل صفحة الناطق الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي "افيخاي ادرعي". اعتمدت الدراسة منهج التحليل الوصفي وأسلوب المسح الشامل، وتحليل المحتوى (الكمي والنوعي) كأداة لها. تحدد مجتمع الدراسة بصفحة "افيخاي ادرعي" على الفيسبوك، بعينة مسح شملت منشورات "افيخاي ادرعي لمدة 3 أشهر". توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: احتواء صفحة "افيخاي ادرعي" على قضايا أمنية وعسكرية واجتماعية، وأنه يعمل على طرح الأخبار بعدة طرق دعائية متنوعة مثل انشاء صور ذهنية واستخدام الشعارات، ونشر منشورات لجانب إنساني مزعوم لجيش الاحتلال والترهيب من الفلسطينيين. أوصت الدراسة بضرورة مواجهة الازدحام المروري الذي تمكن افيخاي ادعي من توجيهه إلى موقعه على صفحة الفيسبوك، وأوصت بأهمية عمل المبادرات البحثية باللغات العربية والانجليزية والعبرية لانه لا يوجد بحث علمي دقيق في اختراق الشبكات الاجتماعية الإسرائيلية.
- **قام (Elmasry, et al, 2013)** بدراسة هدفت إلى التعرف على كيفية تغطية كل من قناة الجزيرة وقناة العربية النزاع الفلسطيني والإسرائيلي خلال حرب غزة 2009/2008 وبعد عام واحد خلال فترة الهدوء النسبية، والمقارنة بين هاتان الشبكتان الاقليميتان. واستخدم الباحثون نظرية التأطير، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج التحليلي المقارن باستخدام أداة تحليل المضمون كميًا، وكانت اهم نتائج هذه الدراسة أن 12.5% من تقارير الجزيرة لم تذكر مصادرها على الإطلاق وفي قناة العربية، 24.1% من التقارير لم تذكر أي مصادر، وتميل التغطية من كلا الشبكتين بشكل كبير إلى تأطير الفلسطينيين كضحايا والإسرائيليين هم المعتدون. ولم تقدم الدراسة أي توصيات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من خلال الدراسات السابقة عدم وجود دراسات حول المعالجة الإعلامية للانتهاكات الإنسانية في مدينة جنين خلال فترات العدوان عليها، على موقع الفيسبوك او أي موقع تواصل اجتماعي آخر، إنما كان هناك دراسات قريبة للدراسة بتحليلها لصفحات ناطقين إعلاميين للحكومة

الإسرائيلية كما في الدراسة الحالية التي تناولت تحليل المعالجة الإعلامية لصفحة "افيخاي أدرعي" على موقع الفيسبوك، ولكن لم تتناول أي منها قضية العدوان على الفلسطينيين في مدينة جنين. كما أن الدراسات السابقة تناولت في غالبيتها موقع الفيسبوك لأنه مصدر للمعلومات المختلقة والمتنوعة وهذا ما تشابه مع الدراسة الحالية. فيما استفاد الباحثون من الدراسات السابقة بالتعرف على الأساليب والاجراءات البحثية والمنهجية وكيفية الاستفادة منها، ومعرفة النتائج التي توصلت عليها فيما يخدم أهداف البحث ونتائجه. وركزت الدراسة الحالية إلى تحليل لأبرز صفحات الناطقين الاعلاميين للحكومة الإسرائيلية الناقلة للأحداث على موقع الفيسبوك (صفحة افيخاي أدرعي) وستعمل على تحليلها وتأطير موضوعاتها، والكشف عن أنواع الإنتهاكات التي تمارس بحق الفلسطينيين في مدينة جنين، والتي أظهرت من خلال تحليل صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال على الفيسبوك خلال الفترة الزمنية للدراسة أن لها تأثير كبير على متابعيها وأنها تعمل على استمالتهم بأخبار وصور وفيديوهات مؤطرة.

ومن خلال تحليل المعالجة الإعلامية لصفحة (افيخاي أدرعي) على الفيسبوك لأحداث العدوان الإسرائيلي على مدينة جنين خلال الفترة زمنية من 1 يناير/ كانون ثاني 2022 إلى 31 ديسمبر/ كانون أول لعام 2022 أن المتابعين ينساقون وراء ما ينشر من صور وفيديو وأخبار وكلمات على صفحاتهم، بحيث هناك ملايين المشاركات والمشاهدات والتفاعلات لتلك المنشورات بمختلف أنواعها، لذلك عملت الدراسة الحالية على عرض الموضوعات التي استهدفتها الصفحة خلال الفترة المحددة وبيان أبرز الأطر التي استخدمتها لتحقيق أهدافها في الدفاع عن حكومتهم. كما تعد الدراسة من الدراسات النادرة التي تناولت الانتهاكات الإنسانية في فلسطين وخصوصًا مدينة جنين، والتي عملت على تحليل وتأطير للصور والفيديوهات والكلمات، كذلك ستكون هذه الدراسة مكملة للأدبيات التي تسعى الى بيان الاستمالات الخادعة لجيش الاحتلال على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على تحليل للآراء العديدة حول موضوع الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي أنه: "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها، والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها"(Draghmeh, 2011, p159) وتعود أهمية المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة لتوافقه وطبيعة البحث وأهدافه، حيث يسعى إلى جمع المعلومات الدقيقة والشاملة عن الموضوع، ووصف الظاهرة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها (Abadi& Ibrahimi, 2019).

لذا تم اختيار هذا المنهج لتحقيق اهداف الدراسة التي تسعى إلى تحليل صفحة الناطق بإسم جيش الاحتلال لكيفية معالجتها للانتهاكات الإنسانية أثناء فترات العدوان على مدينة جنين، وأهم الموضوعات التي ركزت عليها الصفحة، والأطر الإخبارية التي وظفتها في التعتيم على رسائل الكيان المؤطرة وإظهار أنصاف الحقائق، لرسم صورة إيجابية للجانب الإسرائيلي مقابل تشويه صورة الشعب الفلسطيني.

أفراد الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المنشورات التي نشرتها صفحة الناطق الرسمي باسم حكومة الاحتلال "افيخاي أدرعي" الرسمية على الفيسبوك بمضامينها المختلفة، وذلك خلال أحداث العدوان على مدينة جنين للفترة 1 يناير/ كانون الثاني وحتى 31 ديسمبر/ كانون أول لعام 2022، وتمثلت في (35) منشور، تم نشرها خلال الفترة المذكورة. واشتملت عينة الدراسة على (35) منشور على صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال الرسمية على الفيسبوك، وقد تم اختيار العينة الغير عشوائية قصدية، حيث تعتبر العينة المناسبة لهذه الدراسة لأنها شملت جميع المنشورات التي غطت الانتهاكات الإنسانية في مدينة جنين للفترة في 1 يناير/ كانون الثاني وحتى 31 ديسمبر/ كانون أول لعام 2022، وتعرف العينة القصدية بأنها "اختيار الباحث عينته بحيث يتحقق في كل منهم شروط معينة، ويعتقد الباحث عند اختياره هذه العينة أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل. أي يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الاصلي" (Al-Azzawi, 2007, p173).

وتمثلت عينة الدراسة بمنشورات صفحة "أدرعي" خلال الفترة المذكورة لتحليلها واستخلاص النتائج التي تجيب عن أسئلة الدراسة التي تتعلق بكيفية معالجة الصفحات الناطقة بالعربية للانتهاكات الإنسانية خلال فترات العدوان على مدينة جنين.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وتم استخدام أداة تحليل المضمون من خلال استمارتين تحليل. وتحليل المضمون هو عملية تصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة، وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى، وبالاستناد على قواعد واضحة على أساس علمي، بحيث ترتبط هذه الفئات ارتباطًا مباشرًا بالمشكلة البحثية، والفروض العلمية للدراسة، والتساؤلات البحثية المطروحة، بما يضمن أن تكون نتائج تحليل المضمون صريحة وقاطعة على تساؤلات الدراسة (Younis& Abdel Ghaffar, 2020). لذلك وقع اختيار الباحثين على أداة تحليل المضمون لتوضيح مقاصد المنشورات، والأهداف والرسائل المخبأة في طياتها وتحليل النصوص والصور والفيديو لكشف الموضوعات والقوالب التي يضع فيها "أدرعي" أفكاره، والأطر التي ينتهجها لإيصال المحتوى بشكل يستلهم عقول ومشاعر المتلقي.

وقد تم تقسيم استمارة تحليل المضمون إلى عدة خانات كالآتي:

- رقم المنشور: تضمنت هذه الخانة ترتيب المنشورات من الأقدم إلى الأحدث لتحليلها.
- نص المنشور: تم بهذه الخانة كتابة نص المنشور والفيديو.
- تاريخ المنشور: حيث تم كتابة تاريخ النشر للمنشور سواء نص، فيديو، وصورة.
- الإطار: تضمنت هذه الخانة نوع الإطار للمنشور، وهي سبعة أنواع؛ الإطار العام، الإطار المحدد بقضية، الإطار الاستراتيجي، إطار الصراع، إطار المسؤولية، الإطار الأخلاقي، والإطار الاستراتيجي.
- نوع الانتهاك الإنساني: وضحت هذه الخانة نوع الانتهاك المعروض في المنشورات، وهي خمسة أنواع؛ انتهاك ديني، انتهاك أمني، انتهاك عسكري، انتهاك أخلاقي، وانتهاك سياسي.
- الموضوعات: تم توضيح الموضوع الذي تضمنه المنشور، وتجميع للمواضيع المتشابهة لحصرها.

النتائج:

أولاً: معالجة صفحة الناطق باسم جيش الإحتلال الإسرائيلي للإنتهاكات الإنسانية خلال العدوان الإسرائيلي العدوان على مدينة جنين2022

على الرغم من أن فترة الدراسة تمثلت بعام واحد، إلا أن عدد منشورات الصفحة على الفيسبوك المتعلقة في الانتهاكات التي مارسها الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينين في مدينة جنين في الفترة المحددة قليل جدًا، حيث تمثل في (35) منشورًا، وقد اشتملت على أخبار مضللة حول عمليات العدوان على المدينة ومخيمها، وقلب الحقائق ضد الشعب الفلسطيني من خلال صور وفيديوهات ونصوص مفبركة، وتبرير عمليات الاحتلال الإجرامية داخل المدينة من اعتقال واجتياح وانتهاك للحرمات بحجة الدفاع عن النفس ورد لعدوان سابق أو متوقع، وتدمير لبيوت المقاومين بذريعة أنهم "إرهابيين". ويدل هذا على عدم اهتمام الصفحة لتغطية العدوان في جنين ومخيمها، ومحاولة لاخفاء الحقائق وتأطيرها بالشكل الذي يحقق الأهداف السياسية لإسرائيل، وبالتالي إظهار صورة إيجابية مسالمة في أذهان الجمهور، وبهذا لم تظهر الصفحة الاعتداء العنيف الذي يشنّه الاحتلال الإسرائيلي على جنين، وبذلت كل جهدها في استنكار عدد القتلى والجرحى والمعتقلين من الفلسطينيين.

ثانيًا: أهم الموضوعات التي تناولتها وأطرتها صفحة "افيخاي أدرعي" على الفيسبوك فيما يتعلق بالعدوان على مدينة جنين

جدول (1): الموضوعات التي ركزت عليها صفحة "افيخاي أدرعي" وتكرارها ونسبها المئوية

الرقم	موضوع المنشور	التكرار	النسبة المئوية %
1	تشويه صورة الفلسطينين باستخدام تسميات سلبية.	16	%25
2	تبرير أفعال وجرائم الاحتلال الإسرائيلي، واظهار حسن النية.	15	%23
3	القاء التهم على الشعب الفلسطيني.	17	%26
4	تكذيب وسائل الاعلام الفلسطينية.	9	%14
5	اظهار قوة وقدرة الاحتلال الإسرائيلي.	8	%12
	المجموع	**65**	**100%**

***لاحظ أن عدد الموضوعات فاقت عدد المنشورات، وذلك نظرًا لإحتواء المنشورات على أكثر من موضوع.**

وفقًا لبيانات الجدول، تنوعت الموضوعات التي تناولتها صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال على الفيسبوك حول العدوان على مدينة جنين لعام 2022، فركزت أولًا حول موضوع تشويه صورة الفلسطينين باستخدام تسميات سلبية، حيث بلغت نسبة تكرار الموضوع 25% من كافة المنشورات، مثل تشويه صورة المقاومين بتسمية سلبية لهم كثل أنهم "إرهابيين" "مخربين"؛ لتشويه صورتهم ورسم صورة سلبية عن الفلسطينيين، وذلك لفقد الدعم للشعب الفلسطيني مقابل كسب التأييد والدعم لروايتهم الكاذبة. انظر شكل (1) التي تصف المقاوم رعد حازم باللص والمخرب والمجرم وتشويه ماضيه وأن امتلاكه للسلاح كان لعملية قتل مواطنين فلسطينيين لرسم صورة ذهنية سلبية عن الفلسطينيين.

شكل (1): لقطة شاشة من منشورات صفحة افخاي أدرعي، كمثال على موضوع تشويه صورة الفلسطينين

وجاء بالمرتبة الثانية موضوع تبرير أفعال وجرائم الاحتلال الإسرائيلي، وإظهار حسن النية، وبلغت نسبته 23% من كافة المنشورات، حيث بررت المنشورات أعمال الاحتلال الإجرامية بحجة دفاع عن النفس ورد للعدوان أو الحماية من عدوان متوقع، بهذا يبرر إنتهاكاتهم الإنسانية بحق الفلسطينيين بإدعائهم أن المقاومين يشنون العدوان علىهم وأنهم يقومون فقط برد العدوان والدفاع عن مواطنيه. انظر شكل (2) التي بررت جريمة الاحتلال لقتل مواطنين أبرياء بذريعة حماية أمن الدولة.

شكل (2): لقطة شاشة من منشورات صفحة افخاي أدرعي، كمثال على موضوع تبرير أفعال وجر ائم الاحتلال الإسر ائيلي

وتضمنت المنشورات أيضًا موضوع إلقاء التهم على الشعب الفلسطيني الذي جاء بالمرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبته 26% من كافة المنشورات، عملت من خلاله على إلقاء اللوم على القادة الفسطنيين، بحيث عمل على نشر صور للمواطنيين الفلسطنيين وهم خائفين، وأن القادة يرسلونهم للموت وهم يعيشون في سلام ورفاهية؛ وذلك لتحريض الشعب الفلسطيني على قادات فصائل المقاومة، كما اتهمت جنين ومواطنها بإنتهاك حقوق الطفل وتعليمهم على أمور غير أخلاقية مثل "القتل" "الإجرام" " العنف". انظر شكل (3) التي اتهم بها "أدرعي" مواطنين بامتلاك أسلحة غير شرعية.

شكل (3): لقطة شاشة من صفحة افخاي أدرعي، كمثال على موضوع إلقاء التهم على الشعب الفلسطيني

وجاء موضوع تكذيب وسائل الإعلام الفلسطينية في المرتبة الرابعة، حيث بلغت نسبته 14% من كافة المنشورات، بحيث عمل "أدرعي" من خلال منشوراته على تكذيب وسائل الاعلام الفلسطينية؛ بأن المواطنين الذين تم اعتقالهم وقتلهم ليسوا بأبرياء كما نشرت وسائل الاعلام الفلسطينية وإنما "إرهابيين"، وأيضًا عمل على تكذيب أن شيرين أبو عاقلة استشهدت برصاص جيش الاحتلال وأنها اصيبت برصاص مقاومين فلسطينيين خلال إطلاقهم النار بشكل عشوائي على جنود الاحتلال، وذلك لإبعاد الشبهات عنهم ولإخفاء الحقيقة، وطالبوا بتحقيق مشترك بالقضية، بالإضافة إلى توضيح الحزن والأسف على استشهاد شيرين ودعم حرية الصحافة؛ لإبعاد كل التهم عن جيش الاحتلال وإخفاء الحقيقة والتعتيم عليها. انظر شكل (4) التي وضح فيها "أدرعي" احتمالين لمقتل شيرين أبو عاقلة؛ إما برصاصة خاطئة لجنود الاحتلال أو نيران عشوائية للمقاومين.

شكل (4): لقطة شاشة من منشورات صفحة افخاي أدرعي، كمثال موضوع تكذيب وسائل الإعلام الفلسطينية

وأخيرًا، جاء موضوع إظهار قوة وقدرة جيش الاحتلال الإسرائيلي في المرتبة الخامسة، حيث بلغت نسبته 12% من كافة المنشورات، حيث أظهرت منشورات الصفحة قدرتهم في القبض على المواطنين الفلسطينيين والاعتداء عليهم بتهمة حوزتهم للسلاح، وإظهار شجاعتهم في عمليات الرصد والاعتقال، كما واستخدمت كلمات تدل على قوة وإصرار الاحتلال في كسر الارهاب. انظر شكل (5) التي تظهر قوة جيش الاحتلال ومواصلتهم على محاربة الفلسطينين بذريعة أنهم "إرهابيين".

شكل (5): لقطة شاشة من منشورات صفحة أفخاي أدرعي، كمثال موضوع اظهار قوة وقدرة جيش الاحتلال

ثالثًا: تأطير الموضوعات التي طرحتها صفحة "أدرعي" على الفيسبوك خلال العدوان الإسرائيلي على مدينة جنين

جدول (2): الأطر الإعلامية التي وظفتها صفحة "افيخاي أدرعي" وتكراراتها والنسب المئوية

الرقم	الإطار	التكرار	النسبة المئوية %
1	إطار المبادىء الأخلاقية	27	%31
2	إطار المسؤولية	19	%22
3	الإطار الاستراتيجي	18	%21
4	إطار الصراع	17	%19
5	إطار الإهتمامات الإنسانية	6	%7
المجموع		**87**	**100%**

وفقًا لبيانات الجدول، على صعيد الأطر الإخبارية التي استخدمتها صفحة "أدرعي" على الفيسبوك في طرح المواضيع المتعلقة بالعدوان على مدينة جنين عبر الفيسبوك، احتل إطار المبادىء الأخلاقية المرتبة الأولى بنسبة 31%، حيث وظف المسميات الإرهابية لوصف الفلسطينيين على اعتبار أن المقاومين في جنين هم "إرهابيين" "مخربين" يقومون بعمليات القتل ويمارسون العنف غير الأخلاقي، كما في مثال شكل (6).

شكل (6): لقطة شاشة من منشورات صفحة أفخاي أدرعي، كمثال على إطار المبادىء الأخلاقية

تلاها إطار المسؤولية بنسبة بلغت 22%، من خلال وضع المسؤولية وإلقاء الاتهامات على الشعب الفلسطيني، كإتهامهم بإرتكاب جرائم بحق الإسرائيليين، وإتهام المقاومين في المخيم بقتل الصحيفة شرين أبو عاقلة في محاولة للتهرب من مسؤولية وحقيقة قتلها من قبل جيش الإحتلال، وتوجيه

الاتهامات للفلسطينيين تحت إطار المسؤولية، ووجه أدرعي كلماته التي تعبر بأنه لا يمكن تحديد الجهة المسؤولة عن مقتل شيرين ابو عاقلة، إلا بعد إجراء تحقيق باليستي للرصاصة وبشكل مشترك معهم لإخفاء الحقيقة والتخلص من الأدلة، كما في مثال شكل (7):

شكل (7): لقطة شاشة من منشورات صفحة أفخاي ادرعي، كمثال على إطار المسؤولية

وكان توظيف "أدرعي" للإطار الاستراتيجي بنسبة 21%، وذلك من خلال استغلال **الأحداث** في مدينة جنين ومخيمها، لرسم صورة إيجابية لهم على اعتبار أن الإحتلال يسعى لحماية المواطنين الإسرائيليين من الإرهاب، وتبرير عمليات الاجتياح الليلي للمدينة والمخيم وإعتقال المواطنين والإشتباك معهم بذريعة عمليات عسكرية للبحث عن أسلحة أو اعتقال مواطنين؛ بحجة تنفيذ عمليات ضدهم وحماية أمن مواطنيهم، وبهذا تعمل الصفحة على تحقيق أهدافهم السياسية في قلب الصورة لصالحهم مقابل تشويه صورة الفلسطينيين، كما في مثال شكل (8):

شكل **(8): لقطة شاشة من منشورات صفحة افخاي ادرعي، كمثال على الإطار الإستراتيجي**

واحتل إطار الصراع المرتبة الرابعة بنسبة 19%، من خلال تقديم أخبار القتل والاعتقال في إطار صراعي تنافسي بين الفلسطينين والإسرائيليين، بحيث كان يعرض عملياتهم العسكرية في مدن جنين ومخيمها من اعتقال واشتباكات مع المواطنين، وأيضاً ارتكاب جرائم القتل والعنف بحقهم واقتحام لحرمات المنازل وتدميرها، كما في مثال شكل (9).

شكل (9): لقطة شاشة من منشورات صفحة افيخاي أدرعي، كمثال على إطار الصراع

وأخيرًا، جاء إطار الإهتمامات الإنسانية بأقل الأطر استخدامًا بنسبة 7%، وتمثل في مواضيع تثير الاهتمام وتحرك المشاعر، مثل نشر صور للمقاومين وهم معتقلون وخائفين مشردين مع تعليق "أدرعي" عليها أن القادة المقاومين هم السبب بحيث يعيشون حياة من الرفاهية على حساب إلقاء الشباب الفلسطيني إلى الهلاك، ورسم صورة إيجابية حول الكيان المحتل؛ بخوفه على شعبه ومواطنيه ونيل استعطاف الجمهور المدني؛ بأنه يبذل جهده لكي لا يتعرضوا للأذى وفي محاولة لإحباط الإرهاب، هذا بالإضافة إلى إثارة مشاعر الكره تجاه الفلسطينيين بوصفهم بالقتلة بحق الأطفال والنساء ويطلقون النار بشكل عشوائي غير همتمين بسلامة المدنيين أو الصحافة، كما يحرص "أدرعي" على تأكيده على ضمان حرية الصحافة وحرصه على سلامة الصحفيين في محاولة منه للتملص من حقيقة قتله للصحفية أبو عاقلة، وأيضًا شعوره بالأسف لأجل أطفال فلسطين بإدعائه أن المقامين يعلموهم على أمور غير أخلاقية "القتل" "الإجرام" " العنف" " الكره" "الإرهاب"، واستغلال كلمات دينية لنيل الاستعطاف، كما في مثال شكل (10).

شكل (10): لقطة شاشة من منشورات صفحة افيخاي أدرعي، كمثال على إطار الإهتمامات الإنسانية

ويرى الباحثون أن صفحة "افخاي أدرعي" ركزت كثيرًا على المبادىء الأخلاقية متجاهلًا إلى حد كبير الجانب الإنساني في العدوان، لأن هذا الجانب سيصب في مصلحة الفلسطينيين، ولذا فمن الصعب إظهارهم بمظهر الضحية. وقد خلت منشورات "أدرعي" من إطار النتائج الاقتصادية والإطار العام.

رابعًا: العناصر الفنية التي وظفتها صفحة "افيخاي أدرعي" في تغطية إنتهاكاتها الإنسانية أثناء العدوان على مدينة جنين

جدول (3): القوالب الفنية التي انتهجها "افيخاي أدرعي" في صفحته وتكراراتها والنسب المئوية

الرقم	العنصر الفني	التكرار	النسبة المئوية %
1	نص وصور	22	%63
2	نص وفيديو	13	%37
المجموع		**%35**	**%100**

تشير بيانات الجدول أن العنصر الفني الأكثر استخدامًا في منشورات صفحة "افيخاي أدرعي" خلال العدوان على مدينة جنين هو الصور مع النص، حيث احتلت المرتبة الاولى من كافة المنشورات بنسبة 63%، وتلاها عنصر الفيديو مع النص حيث بلغت النسبة 37% من كافة المنشورات. ومن وجهة نظر الباحثين يرجع استخدام الصفحة للفيديو؛ لما له من أهمية في توثيق الأحداث وقدرة على الإثبات وقطع الشك، وتعتبر براهين صادقة للحوادث، كتوثيق "أدرعي" لفيديو اطلاق نار من مدينة جنين مدعيًا أنهم يطلقون النار بشكل عشوائي على المدنيين والصحفيين، وأيضًا خروجه في فيديو بث مباشر لما له من قدرة على خلق تواصل مع الطرف الآخر وزيادة التفاعل، واستخدام الإيماءات والإشارات وتوظيف للغة الجسد بما يخلق تعاطف واستخواذ لعقول ومشاعر المتلقين، والنص المرفق يكون توضيح بسيط ومجاز لمحتوى الفيديو ليستميل المتلقي نحو مشاهدته.

أما سبب توظيفه للصور مع النص بشكل كبير؛ لأن الصور يمكن فبركتها وتضليلها وصنعها بالطريقة التي تحقق أهداف ناشرها، كما أن الصورة تعد من أهم العناصر البصرية التي توضح المضمون، لما لها من قدرات تأثيرية ومعاني مهمة للجماهير، بالإضافة إلى جذب انتباه المتلقي نحو قراءة النص المرفق، فعادة ما يقرأ المتابع النص فضولًا لما تعرضه الصور، هذا وأيضًا لما للصور قدرة على تثبيت المعلومة وتجسيد للفكرة والتلاعب بالعواطف والإقناع، فيوظفها "أدرعي" في الترويج لدولة الإحتلال ودينها وإظهار لقوتها العسكرية والتكنولوجية والتسويق لصورة الدولة وروايتها الكاذبة، فيستخدم "أدرعي" الصور في عرض لعملياته العسكرية في المدينة، وصور للمعتقلين وأسلحة غير شرعية ونسبها للفلسطينيين، بالإضافة إلى صور لجنود الاحتلال للتأكيد على قوة الجيش ووحدة صفوفهم والتماسك بينهم، فاللصور قدرة تعبيرية وتفسيرية لا تحتاج إلى مجهود عقلي وبشكل غير لفظي.

خامسًا: أنواع الانتهاكات التي عمل "أدرعي" على تأطيرها خلال العدوان على مدينة جنين من خلال صفحته الرسمية على موقع الفيسبوك

جدول (4): أشكال الإنتهاكات التي إحتوتها صفحة "افيخاي أدرعي" وتكراراتها والنسب المئوية

الرقم	الانتهاك	التكرار	النسبة المئوية %
1	انتهاك أخلاقي	28	%35
2	انتهاك سياسي	18	%23
3	انتهاك عسكري	17	%21
4	انتهاك أمني	13	%16
5	انتهاك ديني	4	%5
المجموع		**80**	**%100**

وفقًا لبيانات الجدول، احتل الإنتهاك الأخلاقي المركز الأول بنسبة 35% من مجموع منشورات صفحة "افخاي أدرعي" خلال فترة العدوان على مدينة جنين، من خلال استخدام تسميات سلبية ضد الفلسطينيين والمقاومين مثل "إرهابيين" "لصوص" "مجرمين"؛ وذلك لتشويه صورتهم أمام شعوب العالم وكسب الدعم والتأييد لأهدافهم وقضيتهم المتخيلة بأنهم أصحاب الأرض وأن الشعب الفلسطيني مجرد عابر، بالإضافة إلى وصفهم بالقتلة الذين يمارسون الاعتداءات بحق المواطنين الإسرائيليين. انظر شكل (11).

شكل (11): لقطة شاشة من منشورات افيخاي أدرعي، كمثال على الإنتهاك الأخلاقي

تلاها الإنتهاك السياسي بنسبة 23% من مجموع المنشورات، من خلال اعتداءات على سياسات الدولة وقوانينها؛ كتكذيب الإعلام الفلسطيني، ونصب الكمائن بالقرب من الحدود لاعتقال المواطنين بذريعة تهريب السلاح، وأيضًا وصف الدولة بتهمة التلاعب بدلائل قضية مقتل الصحفية أبو عاقلة، ورفضهم للتحقيق المشترك دليل على خداعهم، وطلب التفاوض معهم ومشاركتهم التحقيق للوصول الى حقيقة مقتل الصحفية في مخاولة منهم لإخفاء حقيقة قتلها من قبل جنود جيش الإحتلال بشكل متقصد. انظر شكل (12):

شكل (12): لقطة شاشة من منشورات افيخاي أدرعي، كمثال على الإنتهاك السياسي.

وفي المرتبة الثالثة جاء الإنتهاك العسكري بنسبة 21% من مجموع المنشورات، من خلال نشر صور وفيديو توثق لحظات اقتحامه للمدينة ومخيمها بحجة عمليات عسكرية لإعتقال شبان أبرياء بذريعة امتلاكهم لأسلحة غير شرعية أو لتنفيذهم عمليات ضدهم وهدمهم للبيوت بحجة أن أصحابها "إرهابيين" وأن هدف جيش الإحتلال محاربة الإرهاب والقضاء عليه، بحيث ينشر "أدرعي" صور المعتقلين وصور مبركة لأسلحة خطيرة مدعيًا أنها ملك للشبان الفلسطينيين يريدون استخدامها ضد جيش الإحتلال، بالإضافة إلى قيامهم بعمليات عسكرية بحجة بحث عن مطلوبين واقتحامهم للمنازل ونشر الفزع والرعب لقاطني البيوت خاصة النساء والأطفال. انظر شكل (13):

شكل (3): لقطة شاشة لمنشورات افيخاي أدرعي، كمثال على إنتهاك عسكري

واحتل الإنتهاك الأمني المرتبة الرابعة بنسبة 16% من مجموع المنشورات، حيث تمثلت في التعدي على أمن المدينة وسلطاتها وتخطي الأنظمة القائمة من سلطة وأمن، فتنتهك قوات الإحتلال القوانين وتنفذ عمليات إجرامية بحق سكان المدينة وقراها ومخيمها، المتمثلة في عمليات إعتقال وقتل وهدم للبيوت وإطلاق نار متقصد وعشوائي تجاه المدنيين والصحفيين، الأمر الذي يسفر عنه استشهاد العديد من المواطنين والصحفيين كقتلهم للصحفية أبو عاقلة، عدا عن نشر الخوف والهلع واستخدام العنف ضد المواطنين بحجج واهية. وأخيرًا جاء الانتهاك الديني في المرتبة الأخيرة بنسبة 5% من مجموع المنشورات، حيث وظف "أدرعي" مصطلحات دينية وربط دين الإسلام بالإرهاب في محاولة لتشويه صورة الإسلام والمسلمين، وتوظيفه للجمل الدينية كرفض الشرائع السماوية والدين الإسلامي للقتل حسب وصفه بأن الفلسطينيين هم من يرتكبون عمليات القتل بحقهم وأن شعب إسرائيل مسالم، عدا عن استخدامه مصطلحات إسلامية مثل "اتقوا الله" "حسبي الله ونعم الوكيل". انظر شكل (14):

شكل (4): لقطة شاشة من منشورات صفحة افيخاي أدرعي، كمثال على إنتهاك أمني وديني

مناقشة النتائج:

لم تهتم صفحة "افخاي أدرعي" بتغطية الأحداث أثناء عدوان الاحتلال الإسرائيلي على مدينة جنين ومخيمها لعام 2022، حيث اقتصرت عدد منشورات الصفحة على 35 منشور. كما وظفت الصفحة العلاقات العامة الرقمية في تلميع صورة الاحتلال الإسرائيلي، وتبرير أفعاله الإجرامية، وقلب الحقائق وتأطيرها بالشكل الذي يتفق مع سياستهم الإرهابية الإجرامية، من خلال صور وفيديوهات ونصوص مفبركة وغير حقيقة، وعملت أيضًا على إخفاء الحقائق والأخبار التي تثبت إجرامهم وإنتهاكهم لحقوق الإنسان والقانون الدولي. حيث لم تذكر عدد الشهداء الذين استشهدوا خلال اجتياحهم جنين والمخيم خلال عام 2022، حيث بلغ عدد الشهداء 56 فلسطينيًا، بينهم 16 طفل(Al-Bitawi, 2022). ويعزوا الباحثين هذه النتيجة سعي افخاي إلى الترويج للأفكار والسياسات الإسرائيلية بذكاء، وتحسين علاقات الاحتلال بدول الجوار، فضلًا عن خلق صورة إيجابية عن الاحتلال لتغيير وجهات نظر الرأي العام في الشرق الأوسط عن إسرائيل.

وهذا يتفق مع نظرية التأطير التي توظف وسائل الإعلام بعض الأساليب والاستراتيجيات لتدعيم الأطر التي تقدمها، مثل استخدام الكلمات ذات الدلالة (كلمات محورية)، والصور والعناوين والرسوم والجرافيك... الخ. والتي تؤكد على تأثير الأطر الإعلامية في بناء وتشكيل الرأي العام إزاء القضايا والسياسات المطروحة داخل هذه الأطر المشار إليها في النصوص، والتي تنعكس على الأطر التي يكونها الجمهور بشأن هذه القضايا (Dietram Scheufele, 1999). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من سالم، وياسين (2022)، ودراسة (Alwan, 2020) ، ودراسة (Sabih& Samir, 2018) ودراسة Akmal & others (2020)، و Hijab & others (2018) حيث كانت من أهم نتائج هذه الدراسات أن الاحتلال الإسرائيلي يوظف العلاقات العامة الرقمية عبر صفحات وسائل التواصل الاجتماعي من أجل تلميح صورتهم لدى الجمهور، والتأكيد على ايجابيتهم، واخفاء حقائق جرائهم تجاه الشعب الفلسطيني، ورسم صورة سلبية لهم. كما احتل موضوع تشويه صورة الفلسطينين باستخدام عبارات سلبية المرتبة الأولى من كافة المواضيع في منشورات صفحة "أدرعي"، حيث بلغت نسبته تكراره 25% من كافة المنشورات.

واستخدمت الصفحة عبارات عنيفة وسلبية لوصف المقاومين والشعب الفسطيني مثل: إرهابيين، اللصوص، المخربين، المجرمين، وغيرها من المصطلحات. واحتل الموضوع المتعلق في إظهار قوة، وقدرة الاحتلال الإسرائيلي المرتبة الأخيرة من كافة مواضيع المنشورات، حيث بلغت نسبته 12%. وذلك لأن هذه الصفحة هدفها عرض سيطرة وقدرة الاحتلال الإسرائيلي، وقوة عدوانه تجاه الفلسطينيين في مدينة جنين ومخيمها، وهذا من شأنه أن يعطي انطباع سلبي لدى الجمهور، وبالتالي ركزت الصفحة على إظهار صورة سلبية للفلسطنيين، وإلقاء التهم عليهم، وتبرير أفعالهم الوحشية تجاه هذا

الشعب. ويعزوا الباحثين هذه النتيجة تبنّي أفخاي لخطاب دعائي يعمل على شيطنة الشعب الفلسطيني ومقاومته، واعتبارهما سببًا رئيسيًا في خراب المنطقة وحروبها وبالتالي تبرير جرائمهم تجاه الشعب الفلسطيني.

كما يندرج هذا تحت نظرية ترتيب الأولويات، حيث تقوم فكرة هذه النظرية على أن الوسيلة الإعلامية تقوم بجدولة الموضوعات الهامة بالنسبة لها ثم الأقل، أي أنها تركز في المعالجات الإعلامية على موضوعات وتهمل موضوعات أخرى، وبالتالي تعتبر المعالجة الإعلامية لأي وسيلة ما تعرضه من موضوعات هامة بالنسبة لها، والتي تحقق أهداف سياستها، حيث تقوم بالتركيز على بعض القضايا دون الآخر(Mohammed, 2022). وهذا ما ينطبق على الصفحة، حيث ركزت على إظهار الجانب السلبي للفلسطنين، إلقاء التهم والمسؤولية عليهم. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Bassam, 2019)، ودراسة Akmal & others (2020)، و Abu Mualla (2017) حيث كانت أهم نتائج هذه الدراسات أن الإحتلال الإسرائيلي يسعى إلى رسم صورة ذهنية سلبية للفلسطنيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي تشويه صورتهم عند الجماهير.

وفي المقابل تمثلت أهم نتائج دراسة Elmasry and others (2013) في أن قناة الجزيرة ترسم صورة الفلسطينيين كضحايا والإسرائيليين هم المعتدون. وفي سبيل الكيفية التي عمل فيها "أدرعي" على تأطير الموضوعات التي طرحتها صفحته على الفيسبوك خلال فترات العدوان على مدينة جنين، حيث بلغ إطار المبادىء الأخلاقية المرتبة الاولى من نسبة تكرار الأطر في المنشورات، حيث بلغت نسبته 31%. وبهذا أطرت هذه الصفحة العدوان بما يتفق مع سياسة الاحتلال ومصلحته، فعملت على إظهار الاحتلال الإسرائيلي بأنه ذات مبادئ أخلاقية، ويسعى دائمًا لحماية شعبه من الإرهاب والإرهابين، وعلمت على إخفاء الجانب الآخر بأن الشعب الفلسطيني يدافع عن حقوقه وعن أرضه، وهم ضحايا هذا الاحتلال الشنيع. ويعزو الباحثين هذه النتيجة نظرًا إلى السلطة الضمنية التي يمارسها على افخاي التي تدفعه إلى التفكير بالخبر ضمن غاية اتصالية محددة، تضمن بوعي أو بلا وعي إثارة التحيزات والتفاعلات الذاتية نفسها لدى الجمهور، وتفسير الأخبار على نحو يضمن استثمار دلالتها ومنطقها الأخلاقي، بصرف النظر عن حقيقة الخبر أو موضوعيته وهذا ما يسعى له دائمًا من خلال تأطير موضوعاته ضمن الإطار الأخلاقي. وهذا ما يتفق مع نظرية التأطير التي تشير إلى أن الإطار يعمل على إبراز عناصر بعينها في الخبر، ويقلل من أهمية معلومات أخرى، والذروة أو الأهمية وإنتشار التفعيل هما الآليات التي من خلالها تحث الإطارات الإخبارية العمليات الفكرية وردود الأفعال العاطفية (bialnaafzi, himilirmik, washusmith, 2017) ولم تهتم الصفحة بتوظيف إطار الاهتمامات الإنسانية، حيث بلغت نسبته 7%، وذلك لأن هذا الإطار سيصب في مصلحة الفلسطينيين، ولذا فمن الصعب إظهارهم بمظهر الضحية. إلا أن هذه النتيجة اختلفت مع نتيجة دراسة (Mustafa, 2021) حيث بلغت نسبة إطار الاهتمامات الإنسانية 26%، واحتل المرتبة الثانية من توظيف الأطر الخبرية.

وبالنسبة للقوالب الفنية التي وظفتها منشورات صفحة "افيخاي أدرعي" في تغطية الإنتهاكات بحق الإنسانية في مدينة جنين، كان شكل معظم منشورات هذه الصفحة نص وصور، حيث بلغت نسبته 63% من كافة أشكال المنشورات، وهذا ما يشير إلى اهتمام هذه الصفحة بشكل كبير بعرض الصور التي تسهم في إحداث تأثير بصري مهم عند الجماهير، وتوظيف النصوص المختلفة لتأطير العداون على مدينة جنين، حيث أن الصورة تعد من أهم العناصر البصرية التي توضح المضمون الصحفي، وهي من أهم العناصر الطباعية، لما لها من قدرات تأثيرية ومعاني مهمة للقراء. كما ويمكن أيضًا التلاعب بالصور بالشكل الذي يحقق أهداف هذه الصفحة السياسية بشكل أكبر من الفيديو، حيث يصعب التلاعب بالفيديو. وهذا يتفق مع دراسة (Samir &Sabih, 2018) ، ودراسة Guenther and others (2020)، حيث كانت اهم نتائج هذه الدراسة؛ أن وسائل التواصل تستخدم الصور لجذب الجمهور واقناعهم بمضمون النص، وأن الاحتلال الإسرائيلي يستخدم الصور لدعم حججه، وأهدافه السياسية.

أما بالنسبة لأشكال الإنتهاكات، احتل الانتهاك الأخلاقي المركز الأول بنسبة 35% من مجموع منشورات الصفحة خلال فترة العدوان على مدينة جنين، بحيث أن الاحتلال الإسرائيلي ينتهك حقوق وحرمة بيوت وأراضي الشعب الفلسطيني من خلال حملات اعتقال المواطنين الفلسطينيين بحجة الاشتباه بهم في عمليات ضد جيش الاحتلال وتسميتها "عمليات إرهابية"، بالإضافة إلى اعتقال كثير من الشبان الفلسطينين بذريعة تنفيذ عمليات بتوجيه من حركة حماس التي وصفها "حماس الإرهابية"، كما ويعمل على انتهاك القانون الدولي الذي يحرم قتل المدنيين، والصحفين. هذا وعمل على إلقاء التهم على الجانب الفلسطيني في قضية اغتيال الصحفية أبو عاقلة من خلال رفضهم إجراء تحقيق مشترك ونقل الرصاصة وإحضار فريق بخبرة تكنولوجية للتحقيق، كما ووضعوا احتمال في حال كان جيش الاحتلال هو المسؤول فيكون بشكل خاطئ أثناء إطلاق النار باتجاه الفلسطينيين. وقد احتل الإنتهاك الديني المرتبة الأخيرة بنسبة 5%، حيث أن منشورات الصفحة لم تتطرق الى الجانب الديني كثيرًا.

التوصيات:

- إجراء مزيد من الدراسات حول قضية الإنتهاكات الفلسطينية للمزيد من المدن الفسطينية التي تتعرض للإنتهاكات الإنسانية، وصفحات إسرائيلية أخرى ومقارنة نتائجها بالدراسة الحالية.
- نشر الوعي بين الشباب الفلسطيني حول أساليب الدعاية المقنعة التي تنتهجها الصفحات الناطقة بالعربية لتحقيق أهدافها الاستعمارية ونيل التأييد الدولي وإثبات روايتها الكاذبة.

- ضرورة بناء مؤهلات إعلامية قادرة على التصدي للصفحات الإسرائيلية التي تروج للدعاية الإسرائيلية، وتستميل العقول والعواطف العربية والعالمية لصالحها.
- إنشاء منصات إعلامية عربية وفلسطينية تنشر وتحارب الإنتهاكات الإنسانية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، لفضح حقيقة الإحتلال أمام مرأى الجميع.

References

Abdel Hamid, M. (1983). *Content Analysis in Media Research*. Dar Al-Shorouk.

Abbadi, I., & Ibrahimi, H. (2019). *Strategic Communication and its Role in Crisis Management in the Institution: A Descriptive Analytical Approach*. University of Algiers, Algeria.

Abu Mualla, S. (2017). Palestinian – Israeli Cyber Conflict: An Analaytical Study of the Israeli Propoganda on Facebook Adraei's page as an example. *Journal Arab American University*, 3 (2). [CrossRef]

Abu Quta, Kh. (2019). Israeli propaganda discourse towards the return marches via Twitter: A case study of the Israeli occupation army spokesman's page. *Journal of Media Studies*. Berlin, Germany, 3 (7), 43-62.

Akmal, S., Habiburrahim, H., Muluk, S., & Ravi, M. (2020). The language of propaganda in President Bush Jr. political speech. *Jurnal Ilmiah Peuradeun*, 8(1), 157–178. [CrossRef]

Al-Azzawi, R. (2007). *Introduction to the Scientific Research Methodology*. Amman, Jordan: Dar Dijlah for Publishing and Distribution.

Al-Baytawi, A. (2022). *The highest number of martyrs. 56 martyrs in Jenin during the year 2022*, Sand News Agency. https://snd.ps/post

Al-Dulaimi, A. (2016). *Communication Theories in the Twenty-First Century*. Amman, Jordan: Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution.

Al-Nimr, A. (November 5, 2020). *Curiosity and adventure. The coordinator's trap to ensnare Palestinian youth*. Gaza, Palestine

Alwan, Sh. (2020). The Image of the Self and the Other in the Content of Israeli Social Media Sites Presented in Arabic "Facebook": An Analytical Study. *Journal of Media Research*. Cairo, Egypt, Volume 3 (55), 805-912.

Arowolo, O. (2017). *Understanding framing theory*. Lagos State University: Lagos, Nigeria.

Attia, H. (2005). News Treatment of the Palestinian Issue in TV5 International Channel and Al Jazeera Qatar Channel: An Analytical and Field Study, *Unpublished PhD Thesis*. Cairo University, Cairo, Egypt.

Balnafez, M., Himmelermak, S., & Shoesmith, B. (2017). *Media Theories and Methods, translated by Dr. Atef Hatiba and reviewed by Dr. Manal Abu Al-Hassan*. Cairo, Egypt: Dar Al-Nashr Lil-Jama'at.

Bassam, A. (2019). Zionist propaganda via social media sites. Dr. Yahya Fares University in Medea, Medea, Algeria. *Journal of Image and Communication*, 7 (2), 118-99.

Dietram, S. (1999). Framing as A Theory of Media Effects. *Journal of Communication*, 49(1), 103-122.

Dilo, F. (2013). *Communication: Concepts, Theories and Means.* Cairo, Egypt: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Draghma, R. (2011). *The role of public relations departments in Palestinian universities in building relationships with the student community: A comparative survey study*. The Hague University - Netherlands.

Elmasry, M., El Shamy, A., Manning, P., Mills, A., & Auter, P. (2013). Al-Jazeera and Al-Arabiya framing of the Israel Palestine conflict during war and calm periods. *International Communication Gazette*.75 (8), 750-768. [CrossRef]

Fadel, A. (2019). *News processing of Arab events*. Sharjah, UAE: Noor Publishing.

Goffman, E. (1974). *Frame analysis: An essay on the organization of experience*. Harvard University Press.

Guenther, L., Ruhrmann, G., Bischoff, J., Penzel, T., & Weber, A. (2020). Strategic Framing and Social Media Engagement: Analyzing Memes Posted by the German Identarian Movement on Facebook. *Institute of Journalism and Communication Studies*, University of Hamburg, Grindelberg 7, 20144 Hamburg, Germany.

Hijab, E., Murad, K., Bayati, R., & Ismael, H. A. (2018). Media and Political Propaganda: Radio Cairo in the era of Sadat analytical study. *Journal of Mass Communication & Journalism*, 8(1). [CrossRef]

Muhammad, H. (2002). *Contemporary Western and Arab communication theories*. Unpublished, Minya University. Minya, Egypt.

Mustafa, H. (2021). Israel's use of digital public relations to influence Palestinian society, a case study: the coordinator's page on Facebook, *unpublished master's thesis*. An-Najah National University. Palestine.

Okasha, R. (2020). *Media Effects: Theories and Communication Models in the Field of Digital Platforms*. Misr University for Science and Technology, Egypt.

Qirat, M. (2015). *Framing theory and dealing with extremism and terrorism, Radio research and studies series*. Tunis: Orbis Printing.

Rebert, M. E. (1984). Framing U. S Coverage of International News: Contrasts In Narratives of the KAL and Iran Air Incidents. *Journal of Communicarion*, 41(4), 7. [CrossRef]

Robert L. H. (2013). *Encyclopedia of Public Relations*-SAGE Publications, Inc.

Salem, S., & Yassin, A. (2022). (Israeli) Propaganda Methods on Facebook: An Analytical Study of the Pages (Israel Speaks Arabic) and (Aqikhai Adraee). *Urid International Journal of Media Studies and Communication Sciences*. Iraq. 3 (6), 78-101. [CrossRef]

Subaih, Y., & Suhair, Ra. (2018). Israeli Propaganda Discourse via Social Media. *Scientific Journal of Public Relations and Advertising Research*. Cairo, Egypt, 2018 (16), 588-521.

Younis, M., & Abdul Ghaffar, M. (2020). Features of the media content of the "Tik Tok" application - a comparative study between Arab and foreign platforms. *Journal of Media Research, Faculty of Media*. Cairo, Egypt, Volume 3 (54), 1613-1644.

Zain, N. (2014). *Agenda Setting Theory*. Research Gate.